



حرب البراميل المتفجرة قتلت من السوريين أكثر مما قتل السلاح الكيماوي، ولكن العالم لم يتحرك لوقف هذه المجزرة المستمرة..

تحترق حلب وتدمر، فيما الأمل بالذهاب إلى جنيف2 على حافة الانعدام.

وحرب البراميل المتفجرة ليست جديدة في الأزمة السورية، فالنظام بدأ استعمالها منذ عامين. وجد أن المعركة طويلة وتكلفتها المادية عالية، فبدأت المروحيات شن غارات على ريف إدلب والرقعة بالبراميل ذات القدرة التدميرية العالية، والدقة المعدومة، والكلفة المنخفضة، وتعتبر السلاح الأسوأ في الحروب لأنها لا تصيب أهدافاً محددة. وتتكون البراميل المتفجرة من ديناميت يشتري جزءاً منه من لبنان، وكذلك ما يفيض من عبوات وذخائر غير منفجرة، وعمليات معدنية سحبت من الأسواق، ونفط ومظاريف قذائف مدفعية مستعملة. هذه البراميل التي تدمر كل ما تقع بقربه، أخذت بعداً إضافياً مع تكثيف النظام لضربات على مدينة حلب في الأيام الأخيرة. وصل التنديد الدولي بتدمير حلب متأخراً، ومعه وصل تهديد الائتلاف الوطني السوري بعدم المشاركة في مؤتمر جنيف اثنين في حال لم يوقف النظام ضرباته.

لم يهتز الضمير العالمي على مجازر البراميل، كما تحرك بسرعة مندداً بعد الضربة الكيماوية للغوطين مع أن مجازر البراميل قتلت أكثر.

أرقام مؤسسات العمل الإنساني في سوريا أظهرت أن الأسلحة الكيماوية قتلت 1700 شخص وأصابت 820 آخرين. فيما البراميل قتلت 1839 شخصاً وأصابت أكثر من 5400 آخرين.

في الكيماوي أخذ الأسد إلى اتفاق تخلي فيه عن سلاحه الاستراتيجي مقابل عدم تعرضه لضربات دولية.. ولكنه في البراميل فهو يزيدها مع قرب جنيف2 وسط صمت خجول.